



توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية

عبدالله محمد داود محمد حاج

قسم العلوم التربوية بكلية التربية بزييد، جامعة الحديدة، الجمهورية اليمنية

الكلمات المفتاحية:

القراءة الإلكترونية
اللغة العربية
المهارات اللغوية
الناطقون بلغات أجنبية
الوسائط المتعددة

الملخص

هدف البحث إلى توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية، حيث تكونت عينة البحث من (13) طالبًا وطالبة، وهم مجموع طلبة الوفد الروسي من جامعة بيتاجورسك الروسية إلى جامعة أسيوط، وتطبيق أدوات البحث المتمثلة في: (قائمة مهارات القراءة الإلكترونية، برمجة الوسائط المتعددة، دليل المعلم لاستخدام البرمجية، بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الإلكترونية). تم التوصل إلى النتائج - من أهمها: أن توظيف الوسائط المتعددة له أثر فعال في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية - ومن ثم تفسيرها وتحليلها لتقديم التوصيات والمقترحات ذات الصلة بنتائج البحث.

Employing multimedia in developing e-reading skills for learners of Arabic speaking foreign languages

Abdullah Mohammed Dawod Mohammed Haj

Department of Educational Sciences, College of Education, Zabid -Hodeidah University, Republic of Yemen

Keywords:

E-Reading
Arabic Language
Language Skills
Foreign Languages Speakers
Multimedia

ABSTRACT

The objective of the research is to use multimedia to improve reading abilities in electronic devices, particularly for Arabic learners who are native speakers of other languages. The study group comprises of thirteen male and female students from Petagorsk University in Russia, who are visiting Assiut University. They use the research tools described in the following sections: (List of Reading Skills, Multimedia Software, Teacher's Guide to Software Use, and Observing an E Note Card). After the results have been acquired, they are subsequently explained and analyzed. The most important of which is that the use of multimedia has an effective impact on developing e-reading skills for learners of Arabic who speak foreign languages, and then and then provide recommendations and suggestions related to the research results.

المقدمة

وتعطي الوسائط المتعددة طرائق متعددة لجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر يسرًا على المعلم والمتعلم، مما يعمل على زيادة تحول التربويين من الطرق التعليمية التقليدية التي تنسجم بالرتابة إلى استخدام برامج الوسائط المتعددة التي تتميز بالمتعة والتشويق، بل إنها تساعد على تشجيع أهم دوافع التعلم، ومنها الفضول وحب الاستطلاع (عزمي، 2011، 7). فمواكبة المتغيرات والمستجدات في العملية التعليمية لأغراض التعليم والتعلم يتيح للمتعلم استخدام أساليب جديدة في عملية تعلمه، مما يساعد على اكتسابه المعرفة بكل جوانبها، وتنمية مهارات العلم المتنوعة لديه، إذ أنها توفر متعة وإثارة للمتعلمين، وتزيد من دافعية تعلمهم.

يشهد العالم اليوم تطورًا كبيرًا ومتسارعًا للتقنية في كثير من المجالات المختلفة، حيث ظهرت أنواع جديدة من الوسائل التعليمية التي تعمل بواسطة الحاسوب، وهذه الوسائل أثبتت فاعليتها في الميدان التربوي لما تتميز به من إثارة وتشويق للمتعلم وزيادة تفاعله مع المواقف التعليمية. ومع انتشار استخدام الحاسوب وقدراته الفائقة، ومستحدثاته المتطورة، ظهر مفهوم الوسائط المتعددة الذي يشير إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل في شكل من أشكال التفاعل المنظم، والتأثير المتبادل بينها، إذ تعمل جميعها لتحقيق هدف واحد أو مجموعة أهداف (محمد، 2005،

161)

*Corresponding author:

E-mail addresses: alwosabi.abdullah@gmail.com

Article History : Received 11 May 2021 - Received in revised form 27 September 2021 - Accepted 15 November 2021

طلبة المستوى المتوسط الناطقون باللغة الروسية (لغتهم الأم) الوافدون من جامعة بيتاجورسك الروسية إلى جامعة أسيوط؛ لدراسة اللغة العربية، وتعرّف تاريخ الحضارة الإسلامية.

أهمية البحث:

- تقديم إطار نظري عن الوسائط المتعددة، وكذلك مهارات القراءة الإلكترونية، والناطقين بغير اللغة العربية.
- مساعدة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ورفع مستوى التحصيل اللغوي لديهم.
- تنمية الأداءات المهنية والتدريسية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أجنبية.
- توجيه نظر الباحثين والمهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أجنبية إلى الاهتمام باقتراح برمجيات تعليمية تناسب طبيعة اللغة العربية، وتواكب المستحدثات العصرية، والتوجهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

هدفاً للبحث:

هدف البحث إلى:

1. تحديد مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.
2. التعرف على أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

سؤال البحث:

1. ما مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية؟
2. ما أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

محددات البحث:

- المحددات الموضوعية: الوسائط المتعددة - مهارات القراءة الإلكترونية - متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أجنبية.
- المحدد البشري والمكاني: مجموعة طلبة الوفد الروسي (المستوى المتوسط) من جامعة بيتاجورسك الروسية إلى جامعة أسيوط؛ لدراسة اللغة العربية، وتعرّف تاريخ الحضارة الإسلامية.
- المحدد الزمني: طُبّق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019/2020م.

أدوات البحث ومواده:

1. قائمة مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.
2. برمجية الوسائط المتعددة.
3. دليل المعلم لاستخدام برمجية الوسائط المتعددة.
4. بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

منهج البحث:

لغرض هذا البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي في إجراء التجربة وتطبيق أدواتها، حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة لتعرّف أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة

وقد ظهر استخدام الحاسوب فعلياً في تعلم اللغة ومهارتها - سواءً أكانت اللغة الأم، أم اللغات الأجنبية - في الستينيات من القرن العشرين الماضي؛ متأثراً بالنظرية السلوكية لـ (skinner)، وانطلاقاً من هذه الثورة دعا كثير من الباحثين والتربويين الذين يعملون في مجال التربية مثل: (Mark Warschauer) و (Carrol A Caplle) إلى ضرورة استخدام تقنيات التعليم في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، خاصة في اكتساب المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) (بنت ناوي وابن شهريز، 2015، 274).

فالقراءة الإلكترونية هي تفاعل بين القارئ وجهاز الحاسوب، وبرامجه والمواد المقدمة من خلال التقنيات الحديثة، والوسائط المتعددة، وشبكة المعلومات تفاعلاً واعياً يستخدم فيه المتعلم قدراته القرائية بسرعة ودقة؛ لتحقيق أهدافه (قناوي وطه، 2008، 1636).

كما أنها - القراءة الإلكترونية - تتيح للمتعمّل مواقف تعليمية تشبه إلى حد كبير المواقف الطبيعية، وذلك يسهم في اكتسابه فنون اللغة ونمو الثروة اللغوية لديه، كما أن استخدام اللغة استخداماً ناجحاً يفيده في حياته إذا أُتيح له ممارستها بفاعلية وفي جو مناسب يشجّد فكره وخياله ويخرجه من قيود الكتاب المدرسي، ويحرر طاقاته، ويحفزه على ارتياد آفاق أكثر عمقاً وشمولاً (موسى، 2011، 21).

وبالتالي يسعى هذا البحث إلى تجريب أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية، حيث تم ملاحظة ذلك من قبل الباحث أثناء تدريس هذه الفئة، وهذا ما أكدته نتائج وتوصيات الدراسات السابقة باستخدام الوسائط المتعددة في تدريس فروع اللغة العربية وضرورة تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى المتعلمين، مثل دراسة كل من: مناع (2002)، وموسى (2011) وغالب وصبري (2012)، وسالم وحسن والدسوقي (2016) وطه (2021)، بالإضافة إلى استطلاع رأي (9) من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات البحث:

الوسائط المتعددة:

يقصد بها في هذا البحث: مجموعة من النصوص المتحركة، والفيديوهات، تُستخدم في نقل وتقديم المعلومات لمتعلم اللغة العربية الناطق بلغة أجنبية عن طريق الحاسب الآلي، بما يحقق نوعاً من التفاعل بينه وهذه الوسائط، بغرض تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لديه.

مهارات القراءة الإلكترونية:

لغرض هذا البحث تم تعريف مهارات القراءة الإلكترونية إجرائياً بأنها: تمكّن متعلم اللغة العربية الناطق بلغة أجنبية من قراءة النصوص والتفاعل معها إلكترونياً وفهم معانيها؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لديه، ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أجنبية:

يُعرّف متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أجنبية في هذا البحث أنهم:

الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الوسائط المتعددة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة في مجال البرامج التعليمية، أدت إلى ظهور مستحدثات تكنولوجية ساهمت في توفير أدوات تعليمية مناسبة للموقف التعليمي ومتوافقة مع طبيعة المادة العلمية، وطبيعة المتعلم وخصائصه، وسعيًا إلى تحسين العملية التعليمية وتقليل الفجوة الرقمية حرصت الأنظمة التعليمية على دمج هذه المستحدثات في الميدان التعليمي بهدف زيادة فاعلية العملية التعليمية، وتجويد الخبرات المقدمة للطلاب وصولاً إلى أفضل المخرجات (الغامدي وموسى، 2021، 132).

وقد أحدثت الوسائط المتعددة تغييرًا كبيرًا في عمليات التدريس لما لها من مميزات، وماتتجه لتعلمي اللغة من عناصرها المتعددة التي ينظر الطالب من خلالها نظرة جديدة للعملية التعليمية، واتجاهًا مغايرًا يبعدهم عن طرائق التدريس التقليدية، ويوجههم نحو تعليم متعدد مصادره، وتنوع آلياته؛ تعليم يتميز بالمرونة والفاعلية، ويركز على التفكير الناقد، والإبداع المعرفي، والثقافات المتعددة، وتوظيف الكمبيوتر للفهم والاتصال (البغدادي، 2015، 64).

كما أن قدرات الوسائط المتعددة أصبحت متاحة بسبب قدرات أجهزتها المتعددة، وظهور عدد كبير من البرامج والتكنولوجيات المختلفة؛ مما نتج عن ذلك اندماج سلاسل ذات مرونة عالية من عناصر الوسائط المتعددة، مثل: الصورة والصوت و الرسوم والرسوم المتحركة والنص، ويرى بعض الخبراء إن الوسائط المتعددة كانت السبب في إعادة رسم مكونات العملية الاتصالية، حيث إن الإرسال يتم عبر الشبكات، لاالرسائل تتم صياغتها وفقًا لمفهوم النص الفائق وبرز مفهوم الوسائل الجديدة وعلى مستوى العلاقة مع المستخدم ظهر مفهوم التفاعلية وكُسرت حواجز المكان والزمان (الخاتم، 2015، 2).

ويعرف (Mishra @ Sharma (2004, 116) الوسائط المتعددة أنها: تكامل بين عناصر الوسائل المتعددة من (صوت ، فيديو ، صورة ، نص ، حركة) بتناغم وتوافق واحد، بحيث تكون النتائج مفيدة أكثر من الحالة التي تستخدم فيها وسيطة واحدة فقط.

ويعرفها (Singh (2006, 1) أنها: استخدام أنواع متعددة من الوسائط مثل (النص ، والصوت ، والرسومات ، والصور ، والفيديو) لتوصيل المعلومات بشكل أفضل.

وتعرّف أنها: مجموعة من الأدوات والبرامج التي يمكن استخدامها للاستفادة من دمج النصوص والصور والصوت والعروض والصور المتحركة، ومقاطع الفيديو لتقديم أفضل انتباه وأقصى استفادة من وصول المتعلم للمعلومات (السنيدي، 2008، 32).

كما عرفها (Akbiyik @ Akbiyik (2010, 333) أنها: تقديم المحتوى بأشكال متعددة كالصوت والرسوم والصور والفيديو والموسيقى... وغير ذلك. ويعرف سالم وحسن والدسوقي (2016، 959) الوسائط المتعددة أنها: عبارة عن برنامج حاسوبي يحتوي على مجموعة من النصوص المكتوبة والكلمات المنطوقة والرسوم المتحركة والثابتة بحيث تتكامل جميع العناصر مع بعضها البعض بطريقة تفاعلية يستطيع المتعلم التفاعل معها وفقًا لنموه

العقلي.

وعرفها المشهراوي (2017، 8) أنها: مجموعة من الوسائل المختلفة (الصوت والصورة والفيديو والنصوص والبيانات) لتوصيل المعلومة بشكل أفضل، وتحفيز المتعلم على التفاعل معها بغية تحقيق الأهداف التعليمية. وتُعرّف الوسائط المتعددة في هذا البحث أنها: مجموعة من النصوص المتحركة، والفيديوهات، تُستخدم في نقل وتقديم المعلومات لمتعلم اللغة العربية الناطق بلغة أجنبية عن طريق الحاسب الآلي، بما يحقق نوعًا من التفاعل بينه وهذه الوسائط، بغرض تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لديه.

أهمية الوسائط المتعددة:

تعد الوسائط المتعددة وسيلة تعليم فعالة تتيح المجال للمتعلم؛ ليكون له دور فعال وإيجابي في وضع وإعداد ممارساته التعليمية الخاصة وفقًا لرغباته واتجاهاته وأساليب التعلم التي يفضلها.

فالوسائط المتعددة تسهم بشكل كبير في المساعدة على توصيل المعلومات بدقة وعمق أكبر، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة ومستوى الأداء لدى المتعلمين، وتمكينهم من التعبير عن معارفهم بطرائق متعددة، وحل المشكلات والمعوقات، ومراجعة وتعديل عملهم وبناء المعرفة، حيث إنها توفر لهم فرصة للتعلم واكتساب المهارات العملية، وتحسين نوعية التعلم وجعله أكثر فاعلية، إذ تساعد على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة، وتسهم في تبسيط وتجسيد المعلومات وبقيائها فترة أطول، وفي ترتيب الأفكار للمعلم والمتعلم بصورة رائعة مثيرة للدافعية والتعلم (عبدالعزیز، 2017، 135، 136).

ولخص المشهراوي (2017، 55) أهمية الوسائط المتعددة في النقاط التالية:

1. تساعد المعلم على تنظيم الموقف التعليمي.
2. تعمل على تنمية عنصر المثابرة والمشاركة عند المتعلمين
3. تساعد على اكتساب المعرفة بكل جوانبها.
4. قدرتها على تنمية المهارات المتنوعة.
5. توفير الوقت والجهد وتقليل الفروق الفردية بين المتعلمين.
6. تساعد على التعلم خارج الغرفة الصفية.

ومما يؤكد أهمية الوسائط المتعددة في العملية التربوية عدد من الدراسات التي أثبتت فاعليتها في ذلك، مثل:

دراسة عامر (2004) التي هدفت إلى تدريس الكيمياء باستخدام الوسائط المتعددة بالكمبيوتر والإنترنت، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً بنسبة تزيد في بعض الحالات عن 45% على التحصيل العلمي للمتعلمين في المناهج الجديدة مقارنة بالسنوات السابقة وعلاماتهم في الاختبارات.

وتوصلت نتائج دراسة غالب وصبري (2012) إلى علاقة قوية بين الوسائط المتعددة والتعليم، والحاسوب من حيث فاعلية استخدامها، ومرونتها في تشغيل البرنامج.

وأثبتت نتائج دراسة سالم وحسن والدسوقي (2016) فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة، وتوصلت إلى فروق دالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لصالح المجموعة

التجريبية.

كما هدفت دراسة المشهراوي (2017) إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب لصف السادس الأساسي، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية مميزات الوسائط المتعددة:

أوردا بدوي وشريف (2007، 79، 78) بعض المميزات لبرامج الوسائط المتعددة، منها ما يلي:

- تجعل المتعلم إيجابياً ونشطاً أثناء عملية التعلم، مما يكون له أكبر الأثر في تحسين مخرجات منظومة التعلم.
- توفر عملية التفاعل بين المتعلم ومحتوى المادة العلمية المعروضة، ومن ثم يتحقق التواصل ذو الاتجاهين بينهما على عكس التقنيات التعليمية التقليدية؛ مما يعوض عدم وجود المعلم أثناء عملية التعلم.
- يقدم التغذية الراجعة الفورية لاستجابات المتعلم؛ مما يعزز نواحي القوة لديه ويعالج نقاط الضعف أولاً بأول.
- تزويد المتعلم بخبرات تعليمية تتناسب واستعداداته وقدراته وميوله، فهي تراعي الفروق الفردية بين مستويات المتعلمين، وكذا أنماط التعلم المختلفة مما يساعد على معالجة بعض صعوبات التعلم التي قد تواجه المتعلم.
- إبقاء أثر التعلم وجعله أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم من أجل الاستفادة بهذه الخبرات وتوظيفها في المواقف التعليمية والحياتية التي قد يتعرض لها في المستقبل، والوسائط المتعددة تساعده على التذكر والاحتفاظ بالمعرفة ونقل أثرها لفترات أطول.
- تقدم المادة العلمية بطريقة مشوقة وجذابة حيث يحتوي البرنامج على نصوص لفظية مصاحبة بالصوت والصورة والرسومات والحركة والتدريبات وغير ذلك...، مما يزيد من جذب اهتمام المتعلم وزيادة التعلم.
- اكتساب الطالب لمهارات التعلم، والمهارات المعرفية، ومهارات النشاط العقلي، ومهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التعلم الذاتي؛ مما يزيد من قدرة المتعلم على تقديم الحلول الإبداعية والتفكير الابتكاري.
- تقلل من زمن تعلم المادة التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي وفقاً لتأكيد العديد من الدراسات.

عناصر الوسائط المتعددة:



المحور الثاني: مهارات القراءة الإلكترونية:

في ظل الثورة المعلوماتية، وفي عصر الانفجار المعرفي، ونظراً للتقدم التكنولوجي والتغيرات المتلاحقة التي يشهدها العالم، وغزو الإنترنت لميادين التعليم ظهرت القراءة الإلكترونية، وباتت إعادة النظر في محتوى العملية التعليمية والتربوية وأهدافها ووسائلها ضرورة ملحة، وهذا يتيح للمتعلم اكتساب المعرفة، كما يتيح للمعلم مواكبة المتغيرات والمستجدات في العملية التعليمية واستخدامها لأغراض التعليم والتعلم، ومن ثم فإنها تتطلب من القارئ القيام ببعض العمليات العقلية، والبصرية، والحركية (مصطفى، 2019، 14).

وقد انتشرت القراءة الإلكترونية مع وجود الوسيط الإلكتروني المتمثل في جهاز الحاسب الآلي التي يمكن من خلاله استعراض المواقع الإلكترونية وقراءة محتوياتها، إضافة إلى استعراض المواد الإلكترونية المخزنة على الحاسوب نفسه، أو من خلال وسائط التخزين الخارجية كالأسطوانات المضغوطة والأقراص المرنة (حسن، 2011، 178).

وتتم القراءة الإلكترونية من خلال المصادر الإلكترونية بأنواعها، سواء كانت كتب إلكترونية، أو صفحات إنترنت، أو إسطوانات ضوئية، أو مقررات إلكترونية، أو غير ذلك من وسائط التعلم بواسطة الحاسوب.

فالقراءة الإلكترونية هي عملية عقلية نفسية معقدة تتم من خلال وسيط إلكتروني، وتتطلب الربط بين شخصية القارئ والمقروء إلكترونياً، بهدف تفسير المقروء، وفهمه فهماً جيداً، واستنتاج معانيه، واستخدام التقنيات الإلكترونية المتنوعة لتحقيق الهدف من قراءة النص المقروء (طه، 2021، 14).

ويرى Larson (2008، 16) أن القراءة الإلكترونية هي التي أدمجت فيها التكنولوجيا بجميع مكوناتها.

ويعرفها مصطفى (2019، 18) أنها: عملية بناء المعرفة من خلال تفاعل القارئ مع أجهزة الحاسوب، وبرامجها، وتقنياتها الحديثة، تفاعلاً إيجابياً مستخدماً الوسائط التعليمية، والشبكة الدولية للمعلومات، ويتطلب ذلك مهارات معينة أثناء التصفح والقراءة والمتابعة والتعليق والرد، وفقاً لميوله وقدراته القرائية.

وتعرفها دراسة طه (2021، 12) أنها: قدرة المتعلم على القراءة الإلكترونية التصفحية والمعلوماتية والتقنية من خلال تفاعله مع منصات التعلم

التي تصاحب عملية القراءة، ككتابة التعليقات، والتلخيصات، وإجراء المناقشات، وغيرها...

وقد أكدت عدد من الدراسات على أهمية وضرورة اكتساب المتعلم لمهارات القراءة الإلكترونية، بحيث ينتقل معها من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني، إذ توصلت نتائج هذه الدراسات إلى تنمية لدى المتعلمين، ومنها: دراسة جاب الله (2016) التي توصلت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في إجمالي مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وتوصلت نتائج دراسة حسين وقناوي وعبدالرحمن وسلطان (2018) إلى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بواسطة المدونات التعليمية.

وأثبتت دراسة الدولاتي والباسل (2018) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الإلكترونية، وذلك لصالح القياس البعدي.

وتوصلت نتائج دراسة طه (2021) إلى فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

نستنتج مما سبق أهمية القراءة الإلكترونية، خاصة مع التطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا التعليم وسيطرتها على هذا العصر، حيث تؤدي إلى وجود بيئة تفاعلية بين المتعلمين، وتتيح لهم خيارات أوسع لاختيار ما يناسب قدراتهم من المواد المقروءة.

المحور الثالث: متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أجنبية:

يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهم الموضوعات التي تُعنى بها المؤسسات التربوية واللغوية؛ بسبب زيادة الاهتمام بنشرها في عصرنا الحاضر، ورغبة الكثير من أبناء الدول المختلفة في تعلمها؛ لأسباب دينية، وعلمية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، وغير ذلك، إلى جانب عودة الكثير من الجاليات العربية، خاصة ممن لا يعرف من العربية إلا القليل.

ويقصد بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية: الأفراد الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأصلية، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعلمها، سواء داخل بلدانهم أم خارجها؛ لفهم النظام اللغوي والمعاني الثقافية للغة العربية، واكتسابها وتخزينها وتنظيمها (الحديدي، 2012، 200).

ويرى طعيمة ومناع (2001، 238) أن الناطق بلغة أجنبية هو: الفرد القادر على استخدام لغة غير لغته الأولى، أو لغته الأم التي تعلمها في صغره، أي يحاول فهم رموزها عندما يمارسها استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً.

والناطق بغير اللغة العربية هو كل من يتعلم اللغة العربية ممن ليست العربية لغته الأولى، وبذلك يضم الأجانب (غير العرب)، ويضم كذلك العرب الذي لا ينطقون بها (طعيمة ومدكور وهريدي، 2010، 57)

بينما يرى الحربي (2015، 163) أنهم: الأفراد الناطقون بلغة أصلية غير اللغة العربية، ويقبلون على تعلم اللغة العربية بغرض فهم نظامها اللغوي، واكتساب معانيها الثقافية، وتنظيمها، وتخزينها.

ويُعرف متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أجنبية في هذا البحث أنهم: طلبة المستوى المتوسط الناطقون باللغة الروسية (لغتهم الأم) الوافدون من جامعة بياتيجورسك الروسية إلى جامعة أسيوط؛ لدراسة اللغة العربية، وتُعرف تاريخ الحضارة الإسلامية.

الإلكتروني.

كما يعرفها جاب الله (2016، 396) أنها: قدرة المتعلمين على قراءة النصوص المعروضة إلكترونياً بدقة وسرعة مناسبة تؤدي بهم إلى فهم النص. وتعرف القراءة الإلكترونية بأنها قراءة انتقائية من النص أكثر منها قراءة كلية له، وكما هو الحال في النصوص المطبوعة، فهي تهدف إلى إيجاد المعلومات التي تصب مباشرة في إطار اهتمامات المستخدم البحثية دون الحاجة إلى اتباع مسار النص الأحادي الاتجاه من البداية حتى النهاية (الصبيحي، 2007، 51).

وتُعرف مهارات القراءة الإلكترونية إجرائياً في هذا البحث أنها: تمكن متعلم اللغة العربية الناطق بلغة أجنبية من قراءة النصوص والتفاعل معها إلكترونياً وفهم معانيها؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لديه، ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

أهمية القراءة الإلكترونية:

تعد القراءة الإلكترونية أحد الأساليب الحديثة للقراءة التي ظهرت مؤخرًا وساعدت على تنمية عادات القراءة بشكل أفضل من خلال ما توفره للقارئ من حرية في انتقاء المقروء والتعامل معه، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المواد المقروءة وتنوع البدائل القرائية وتعدددها، ويتم ذلك من خلال بعض الوسائط الإلكترونية كالحاسوب والأجهزة الذكية وشبكة المعلومات العالمية (عطية، 2014، 47).

وظهرت أهمية القراءة الإلكترونية بعد ظهور نوعية جديدة من الحاسبات الشخصية الصغيرة جداً، والبرمجيات المتخصصة بقراءة الكتب المخزنة رقمياً على وسائط التخزين الإلكترونية، وعُرفت هذه النوعية باسم أجهزة القراءة الإلكترونية، ورافقت ظهورها توقعات واسعة النطاق حول حدوث ثورة في عالم النشر والقراءة تهدد عرش الكتاب المطبوع، واستندت هذه التوقعات إلى الثورة الكبيرة التي أحدثتها شبكة الإنترنت في مجال تخزين الكتب وتوزيعها وبيعها إلكترونياً (قناوي وطه، 2008، 127).

فالقراءة الإلكترونية تتيح للمتعلم حرية اختيار النصوص التي تناسب حاجاته، وقدراته، واستعداداته، إذ أنها تساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم والسيطرة على بيئة تعلمهم، فالقراءة الإلكترونية تنمي الميول، والاتجاهات التربوية الإيجابية نحو القراءة المثمرة والتعلم الذاتي، والتعليم المستمر، والتعبير عن الذات، والإبداع، وتُعرف الأفكار الجديدة (علي، 2012، 71).

وتكمن أهمية القراءة الإلكترونية كما ذكرها عطية (2014، 54) في:

- تقنين عملية الحرية في القراءة عبر الوسائط الإلكترونية، وذلك من خلال تحديد بعض المواقع الإلكترونية المفيدة التي تتم القراءة من خلالها، حيث يختار المتعلم الموضوع الذي يلائمه من موضوعات هذه المواقع.
- حماية المتعلمين من المعلومات الضارة أو غير الموثوق بصحتها والمتاحة على كثير من مواقع وصفحات الإنترنت.
- توفير وقت التعلم في عملية البحث عن موضوعات قرائية محببة، وذلك من خلال تقديم مواقع إلكترونية تتضمن موضوعات قرائية متعددة في مجالات محددة بناء على تفضيلاتهم القرائية.
- الفاعلية في تنمية مهارات القراءة المراد تنميتها، وذلك من خلال انتقاء وتوفير مواد قرائية تتوافر فيها شروط معينة، بالإضافة إلى الممارسات

يلخص المعلومات الواردة في النص الإلكتروني.

يجيب عن الأسئلة الواردة في النص الإلكتروني.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على "ما مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية؟"

ثانيًا: إعداد البرمجية التعليمية: سار إعداد البرمجية التعليمية وفقًا للخطوات التالية:

1. تحديد الهدف العام: وهو تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.
2. تحديد الأهداف الخاصة: وهي الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية.
3. اختيار المحتوى وتنظيمه: تم اختيار 7 دروس (موضحة في الجدول رقم 5) رأى الباحث أنها صالحة لتحقيق أهداف البحث، ومناسبة لمستويات المتعلمين العقلية.
4. تحديد الأنشطة والمواد التعليمية مثل: النصوص الإلكترونية، والنصوص العادية، وجهاز الحاسب الآلي، وجهاز العرض Data show.
5. تحديد طريقة عرض البرمجية التعليمية.

وبعد الانتهاء من إعداد المادة التعليمية نظرًا، تم تصميم عرض تقديمي بواسطة برنامج Powerpoint لعرض الفيديوهات والنصوص القرآنية إلكترونياً.

ثالثًا: إعداد دليل المعلم لاستخدام برمجية الوسائط المتعددة:

1. إعداد الدليل في صورته الأولية: اشتمل الدليل في صورته الأولية على: مقدمة، وأهداف دليل المعلم، ومحتوى دليل المعلم، وطرائق التدريس، والأنشطة، والوسائل، والمواد والمهام التعليمية، والخطة الزمنية لتدريس الموضوعات، وأساليب التقويم المناسبة.
2. عرض الدليل على المحكمين: تم عرض الدليل على 11 محكمًا من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لضبطه، والأخذ بأرائهم من حيث التالي:
 - سلامة صياغة الهدف العام، والأهداف الإجرائية، ومناسبتها للمتعلمين.
 - مناسبة البرمجية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.
 - مناسبة المحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم.
 - ملائمة الزمن المقترح لكل درس.
3. صياغة دليل المعلم في صورته النهائية: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحًا للاسترشاد به في تدريس الموضوعات.

رابعًا: إعداد بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية:

1. الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس الجانب المهاري للقراءة الإلكترونية - قبل تطبيق البرمجية التعليمية وبعده - لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية:

1. الهدف من إعداد القائمة: هدف البحث من إعداد القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية، والتي استهدف تنميتها لديهم.
2. مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات القراءة الإلكترونية، مثل: دراسة كل من: البار (2014)، وجاب الله (2016)، وحسين وقناوي وعبدالرحمن وسلطان (2018)، ومصطفى (2019)، وطه (2021).
3. إعداد القائمة في صورتها الأولية: على ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مهارات القراءة الإلكترونية كمهارة رئيسة (ثلاث مهارات فرعية تندرج تحتها عشرون مهارة أدائية) في صورتها الأولية؛ وذلك تمهيداً لعرضها على المحكمين للأخذ بأرائهم فيما يتعلق بجوانب التحكيم.
4. تحكيم القائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على 13 محكمًا من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للأخذ بأرائهم فيما يتعلق بوضوح العبارات لغويًا وعلميًّا، ومدى انتماء المهارات الأدائية للمهارات الفرعية، والتعديل، والحذف، والإضافة.

قائمة مهارات القراءة الإلكترونية في صورتها النهائية: بعد تعديل القائمة وفقًا لأراء المحكمين وحذف بعض المهارات الأدائية التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها 80% وهي:

1. يحدد المصادر والروابط ذات الصلة بالنص الإلكتروني (مهارات ما قبل قراءة النص الإلكتروني).
2. يصوغ العلاقات بين الرسوم والنص الإلكتروني (مهارات قراءة النص الإلكتروني).
3. يستخدم أدوات التصفح وعلامات التثبيت (مهارات قراءة النص الإلكتروني).
4. يقيم النص الإلكتروني (مهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني)

أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على 3 مهارات فرعية و 16 مهارة أدائية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) قائمة مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية في صورتها النهائية

المهارات الفرعية	المهارات الأدائية
مهارات النص الإلكتروني ما قبل قراءة النص الإلكتروني	يحدد موضوعًا للنص المقروء إلكترونيًا.
	يحدد عدد فقرات النص المقروء إلكترونيًا.
	يحدد علاقة الصوت والصورة الخاصين بالنص الإلكتروني يتعرف على الهدف من النص الإلكتروني المقروء.
	يحدد الكلمات المفتاحية من النص.
مهارات قراءة النص الإلكتروني	يتصفح أحداث وموضوعات النص الإلكتروني بسرعة.
	يدون الملاحظات حول النص الإلكتروني.
	يلتقط معنى الكلمة وفقًا لسياقها بنص القراءة الإلكتروني.
	ينظم الأفكار أثناء القراءة الإلكترونية.
مهارات ما بعد قراءة النص الإلكتروني	يدرك الفكر الرئيسة والفكر الفرعية حول النص الإلكتروني المقروء.
	يقلب الصفحات للأمام والخلف في النص.
	يعيد قراءة النص الإلكتروني ذاتيًا.
	يصنف النصوص الإلكترونية.
	يدون الإفادة من النص الإلكتروني.

2. مصادر بناء البطاقة:

تم اشتقاق عناصر البطاقة من قائمة مهارات القراءة الإلكترونية التي تم التوصل إليها من خلال الصورة النهائية لها بعد التعديل وفقاً لآراء المحكمين.

3. صياغة عناصر البطاقة.

اشتملت البطاقة على التالي:

- مهارات القراءة الإلكترونية كمهارة رئيسة تدرج تحتها ثلاث مهارات فرعية، تشتمل كل مهارة فرعية على مجموعة مهارات أدائية.
- تعليمات للملاحظين، وبيانات خاصة بالطالب.
- تمت صياغة ميزان التقدير في صورة تدرج من أربعة مستويات (متحققة بدرجة كبيرة - متحققة بدرجة متوسطة - متحققة بدرجة منخفضة - غير متحققة)، وعلى الملاحظ أن يضع علامة (√) في الخانة التي تدل على ممارسة متعلم اللغة العربية الناطق بلغة أجنبية للمهارة.
- تم تحديد الدرجة الكلية للبطاقة، وكانت النهاية العظمى (48) درجة.

4. عرض البطاقة على المحكمين:

تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على 11 محكماً من المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للحكم على عباراتها علمياً ولغوياً، ومدى مناسبتها للملاحظة أداء الطلاب الناطقين بلغات أجنبية في مهارات القراءة الإلكترونية، وتم الأخذ بأرائهم، وإجراء التعديلات اللازمة التي أشاروا إليها.

5. التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

للتحقق من ثبات البطاقة قبل تطبيقها على مجموعة البحث، تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية، بلغ عددهم (19) طالباً وطالبة، وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث، وحساب صدق البطاقة وثباتها.

- صدق بطاقة الملاحظة:

تم تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية وتم حساب الصدق باستخدام معامل ارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية على البطاقة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) معامل ارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية عليها

الفرقات	الارتباط بالدرجة الكلية
1	*0.462
2	**0554
3	**0607
4	**0632
5	**0471
6	**0519
7	**0.690
8	**0558
9	**0678
10	*0.462
11	**0676
12	*0425
13	**0677
14	*0.405
15	**0648
16	*0.381

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند

مستوى 0.01 و0.05

- ثبات بطاقة الملاحظة:

وللتحقق من ثبات البطاقة قبل تطبيقها على مجموعة البحث، تم تطبيقها على المجموعة الاستطلاعية، وحساب ثباتها باستخدام طريقة اتفاق الملاحظين، حيث قام الباحث والملاحظ بملاحظة أداء الطلاب في مهارات القراءة الإلكترونية بطريقة الملاحظة المباشرة، وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين الباحث والملاحظ باستخدام المعادلة التالية: (اللقاني والمفتي، 1982، 18):

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وبتطبيق المعادلة المذكورة، كانت نسبة الاتفاق، والاختلاف بين الملاحظين، كما يعرضها الجدول التالي:

جدول (3) نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين لحساب ثبات بطاقة**ملاحظة مهارات القراءة الإلكترونية**

رقم الطالب	عدد المهارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق
1	16	14	2	%87.5
2	16	13	3	%81.25
3	16	14	2	%87.5
4	16	15	1	%93.75
5	16	15	1	%93.75
6	16	15	1	%93.75
7	16	16	0	%100
8	16	15	1	%93.75
9	16	14	2	%87.5
10	16	14	2	%87.5
11	16	14	2	%87.5
12	16	15	1	%93.75
13	16	14	2	%87.5
14	16	14	2	%87.5
15	16	14	2	%87.5
16	16	16	0	%100
17	16	14	2	%87.5
18	16	14	2	%87.5
19	16	16	0	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق بين الملاحظين كانت (100%)، وأن أقل نسبة اتفاق كانت (81.25%) بمتوسط (90.625%)، مما يدل على ارتفاع معامل ثبات بطاقة الملاحظة.

6. الصورة النهائية للبطاقة:

بعد إجراء التعديلات اللازمة، وحساب صدق البطاقة وثباتها أصبحت في صورتها النهائية جاهزة، لقياس ما وضعت لقياسه من مهارات.

خامساً: تطبيق تجربة البحث:

1. اختيار مجموعة البحث: تم اختيار عينة البحث، وهم طلبة الوفد الروسي من جامعة بياتيجورسك إلى جامعة أسيوط، في الفصل الدراسي الأول من العام (2019، 2020)، وعددهم (13) طالباً وطالبة.

2. تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الإلكترونية قبلًا: تم تطبيق

بطاقة الملاحظة قبلًا - بصورة فردية - على مجموعة البحث؛ وذلك

لبطاقة الملاحظة، حيث بلغت قيمة "z" (3.179)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة، حيث بلغت 0.86؛ مما يدل على أن الوسائط المتعددة كان لها أثر كبير في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

ب. حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة

المهارات الفرعية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
مهارة ما قبل قراءة النص الإلكتروني	القبلي	13	1.26	0.41	**0.001
مهارة ما قبل قراءة النص الإلكتروني	البعدي		2.82	0.14	**0.001
مهارة قراءة النص الإلكتروني	القبلي		0.92	0.28	**0.001
مهارة قراءة النص الإلكتروني	البعدي		2.63	0.19	**0.001
النص قراءة بعد ما مهارة الإلكتروني	القبلي		0.87	0.35	**0.001
النص قراءة بعد ما مهارة الإلكتروني	البعدي		2.59	0.24	**0.001

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لمهارة (ما قبل قراءة النص الإلكتروني) (1.026)، بانحراف معياري قدره (0.41)، في حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة (2.82)، بانحراف معياري قدره (0.14)، وكان متوسط الفرق بينهما (1.56)، وبالمقارنة بين التطبيقين القبلي، والبعدي يُلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01، لصالح التطبيق البعدي لبطاقة.

- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لمهارة (قراءة النص الإلكتروني) (0.92)، بانحراف معياري قدره (0.28)، في حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة (2.63)، بانحراف معياري قدره (0.19)، وكان متوسط الفرق بينهما (1.71)، وبالمقارنة بين التطبيقين القبلي، والبعدي يُلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01، لصالح التطبيق البعدي لبطاقة.

- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لمهارة (ما بعد قراءة النص الإلكتروني) (0.87)، بانحراف معياري قدره (0.35)، في حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة (2.59)، بانحراف معياري قدره (0.24)، وكان متوسط الفرق بينهما (1.72)، وبالمقارنة بين التطبيقين القبلي، والبعدي يُلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01، لصالح التطبيق البعدي لبطاقة.

ومن خلال النتائج السابقة للتطبيقين القبلي والبعدي يتضح أن للوسائط المتعددة أثراً كبيراً في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية، وهذا يتفق مع بعض الدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة مع بعض المهارات اللغوية الأخرى، مثل: دراسة كل من: بدوي وشريف (2007) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية الوسائط التعليمية في تنمية بعض مهارات الكتابة العربية.

يهدف الوقوف على مستوى أفراد المجموعة في مهارات القراءة الإلكترونية، وللمقارنة بين أداؤهم في التطبيقين القبلي والبعدي.

3. تطبيق البرمجية على مجموعة البحث: تم تعريض مجموعة البحث للبرمجية التعليمية خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2019، 2020)، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4) الخطة الزمنية لتنفيذ محتوى البرمجية

م	الدروس	اليوم	التاريخ	عدد الحصص	الزمن
1	ديانا تستقبل فصل الشتاء	الإثنين والثلاثاء	2019/10/22 و 21	3	135 دقيقة
2	الدلافين أصدقاء الإنسان	الأربعاء والخميس	2019/10/24 و 23	2	90 دقيقة
3	أختي الصغيرة تمثي	الأحد والإثنين	2019/10/28 و 27	2	90 دقيقة
4	مشاهدة التلفزيون	الأربعاء والخميس	2019/10/31 و 30	2	90 دقيقة
5	سالم وسعد	الإثنين والثلاثاء	2019/11/5 و 4	1	90 دقيقة
6	ما أحلى بيبي	الأربعاء	2019/11/6	1	45 دقيقة
7	التوفير والتدبير	الخميس	2019/11/7	2	45 دقيقة
12 يوماً	7 دروس	موزعة على ثلاثة أسابيع		13 حصة	9.45 ساعة

4. تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الإلكترونية بعددًا: تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعددًا - بصورة فردية - على مجموعة البحث؛ حتى تتم المقارنة بين النتائج في التطبيقين القبلي والبعدي، من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة، للتأكد من أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: "ما أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبية؟" تم إجراء التالي:

معالجة البيانات للتطبيقين القبلي، والبعدي - لبطاقة الملاحظة - إحصائياً، وحساب أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية من خلال ما يلي:

أ. استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة، للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5) نتائج اختبار ويلكوكسون للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث (N=13) في التطبيقين القبلي، والبعدي

لبطاقة الملاحظة

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	حجم الأثر	مستوى الدلالة
السالبة	0	0	0			
الموجبة	13	7	91	**3.179	0.86	**0.001
المتساوية	0	0	0		(كبير)	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي

- ودراسة سالم وحسن والدسوقي (2016) التي أكدت نتائجها على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة على مهارات القراءة والكتابة، لصالح المجموعة التجريبية.
- ودراسة المشهرواوي (2017) التي أثبتت نتائجها فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف لسادس الأساسي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
- ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي:
- استخدام الوسائط المتعددة جذب انتباه المتعلمين من خلال قراءة النصوص، وتصفحها إلكترونياً، حيث تضمن كل نص مجموعة من المهارات، مما ساعدهم على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لديهم.
 - زاد استخدام البرمجية التعليمية من دافعية المتعلمين نحو التعلم الذاتي، إضافة إلى عنصر الإثارة والتشويق لديهم.
 - توفر البيئة المناسبة للتعليم، والخالية من كل ما قد يسبب التشويش، ويشتت انتباه المتعلم.
 - التدرج في عرض الأنشطة وفقاً لمهارات القراءة الإلكترونية من الأسهل إلى الأصعب، مما ساعد في الربط بين خبرات المتعلمين السابقة لاكتساب خبرات جديدة.
- توصيات البحث:**
1. الاهتمام باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 2. استخدام الوسائط المتعددة في تنمية التحصيل العلمي لجميع فروع اللغة العربية في مراحل التعليم العام.
 3. تضمين المناهج التعليمية برامج تعليمية إلكترونية يتم تدريب المعلمين عليها بغرض توظيفها داخل الفصول الدراسية.
 4. عقد دورات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تتضمن كيفية التعامل مع هذه الفئة من المتعلمين.
- مقترحات البحث:**
1. أثر استخدام برنامج وسائط متعددة مدعوم بإستراتيجيات التعلم النشط في تعليم الأصوات العربية للناطقين بلغات أجنبية.
 2. فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 3. أثر توظيف الوسائط المتعددة في تنمية التحصيل العلمي لجميع فروع اللغة العربية في مراحل التعليم العام.
 4. فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من مراحل التعليم العام.
- المراجع**
- أولاً: المراجع العربية:**
- البار، إيهال محمد علي. (2014). مراجعة كتاب مهارة القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير: فهم مصطفى، دار الفكر العربي 2004. مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، ع3 و4، ص ص 203 – 248.
 - بدوي، منال شوقي وشريف، فاطمة عبد العال. (2007). فاعلية الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات الكتابة العربية لدى أطفال ما قبل المدرسة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، م1، ع3، ص ص 71 – 96.
 - البغدادى، زكي أبو النصر. (2015). توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة منتوري قسنطينة، مجلد ب، ع43، ص ص 63 – 94.
 - بنت ناوي، أماني و ابن شهرير، محمد صبري. (2015). تقويم برنامج تفاعلي في تعليم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها باستخدام برنامج الوسائط المتعددة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، م2، ع36، ص ص 271 – 304.
 - جاب الله، علي سعد علي. (2016). فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع74، ص ص 387 – 438.
 - الحديدي، علي عبد المحسن. (2012). تأثير إستراتيجية "أتقن" المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة العربية للناطقين بغيرها – معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية – السودان، ع13، ص ص 191 – 259.
 - الحري، خالد بن هديان هلال. (2015). فاعلية إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، م31، ع4، ص ص 160 – 195.
 - حسن، حسن عمران. (2011). فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى متعلمي اللغة العربية. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، م27، ع2، ص ص 167 – 237.
 - حسين، مجدى صابر حسن وقناوي، شاكر عبد العظيم وعبدالرحمن، مصطفى طه وسلطان، صفاء عبدالعزيز. (2018). فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر، ع9، ص ص 135 – 180.
 - الخاتم، هاشم عبدالله. (2015). توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج الرسالة الإعلامية: دراسة حالة على عينة من المؤسسات الإعلامية. مجلة العلوم الإنسانية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، م16، ع3، ص ص 1 – 23.
 - الدولاتي، محمد عبد الوهاب والباسل، رباب محمد عبدالحميد (2018). القرائية الإلكترونية وأثرها على تنمية المعرفة التطبيقية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية. مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، مصر، ع37، ص ص 413 - 451.

- سالم، عمر حمدان عبدالعزيز وحسن، رحاب أنور محمد، والدسوقي، محمد إبراهيم. (2016). فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية - كلية التربية - جامعة حلوان، م22، ع2، ص ص 953 – 984.
- السنيدي، عبدالعزيز. (2008) الوسائط المتعددة في التعليم. مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ع42، ص ص 32 – 33.
- الصبيحي، عبد العزيز بن عباس (2007) القراءة الإلكترونية. مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ع36، ص ص 50 – 53.
- طعيمة، رشدي أحمد ومدكور، علي أحمد وهريدي، إيمان أحمد. (2010). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد. (2001). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طه، أماني محمد عمر. (2021) فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع5، ص ص 1 – 47.
- عامر، مهند إبراهيم خليل. (2004). تدريس الكيمياء باستخدام الوسائط المتعددة بالكمبيوتر والإنترنت. المؤتمر العربي الرابع - المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم – جامعة عين شمس، ص ص 683 – 712.
- عبدالعزیز، خالد إبراهيم. (2017). الوسائط المتعددة: الأهمية ودواعي الاستخدام في التعليم الجامعي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع11، ص ص 121 – 137.
- عزمي، نبيل جاد. (2011) التصميم التعليمي للوسائط، ط2. عمان: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- عطية، مختار عبدالخالق عبداللاه. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، ع148، ص ص 45 – 78.
- علي، سمر سامح محمد. (2012). فاعلية بعض القصص التفاعلية المطورة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة حلوان.
- غالب، محمد فهام بن محمد وصبري، محمد ناصر بن محمد. (2012). تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة وعلاقتها بالتعليم الحاسوبي على ضوء النظرية الإدراكية. مجلة الدراسات
- اللغوية والأدبية – الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ع2، ص ص 106 – 134.
- الغامدي، عبدالله عبدالعزيز عبدالله وموسى، محمد أحمد فرج. (2021). أثر اختلاف التلميحات في برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارة الفهم القرآني باللغة الإنجليزية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع61، ص ص 124 – 165.
- قناوي، شاكر عبد العظيم وطه، شحاتة محروس. (2008). فاعلية برنامج لتنمية المهارات القرائية الإلكترونية والاتجاه نحوها لدى الطالب المعلم في مصر والإمارات العربية المتحدة. المؤتمر الدولي الأول (العلمي الخامس عشر) بعنوان إعداد المعلم وتنميته، ج4، ص ص 1613 – 1676.
- محمد، الشحات سعد. (2005) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم. دمياط: مكتبة نانسى.
- المشراوي، حسن سلمان عبد الرؤوف. (2017). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة
- مصطفى، خالد مصطفى محمد. (2019). إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير ما وراء المعرفي لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع33، ص ص 11 – 59.
- مناع، محمد السيد. (2002) استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة في تعليم اللغة العربية: المشكلات والحلول من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر العلمي السنوي العاشر - التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي، كلية التربية – جامعة حلوان، الجزء الثاني، ص ص 295 – 319.
- موسى، عقيلي محمد محمد أحمد. (2011). أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الموهوبين ذوي العسر القرائي والكتابي. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، ع 122 ، ص ص 19 – 64.
- ثانيًا: المراجع الإنجليزية:
- Akbiyik, C., & Akbiyik, G. A. (2010). Different multimedia presentation types and students' interpretation achievement. *International Journal of Educational and Pedagogical Sciences*, 4(6), 1423-1426.
- Larson, L. C. (2008). Electronic reading workshop: Beyond books with new literacies and instructional technologies. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 52(2), 121-131.
- Mishra, S., & Sharma, R. C. (2005). *Interactive multimedia in education and training*. London: Idea Group Publishing.
- Singh, V. P. (2006). *A Text Book of Multimedia*. Delhi, IND: Computech publications limited. Retrieved from: <https://www.overdrive.com/creators/299538/vishnu-p-singh>.